مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 8/ العـــدد: 02 (2020)، ص 37 - 52

الفروق بين الجنسين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة في مستوى الدافعية للإنجاز.

Differences between the sexes: males directed with desire and females directed with desire in the level of motivation for achievement.

الأستاذة: ذهبية العرفاوي[1]
[1]جامعة تيزي وزو – الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2020/06/12 تاريخ القبول: 2020/06/14 تاريخ النشر:2020/07/01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس الدافع للإنجاز، وتألفت عينة البحث من (325) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

وبعد جمع المعطيات ومعالجتها توصلنا إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الجنسين الذكور الموجهين برغبة والاناث الموجهات برغبة.

الكلمات المفتاحية: الدافعية للإنجاز؛ الدافعية؛ المرحلة الثانوية؛ المراهقة.

Abstract :

This study aimed to know whether there are differences in the level of motivation for achievement between males directed with desire and females directed with desire. To achieve this goal, the motivation measure for achievement was used, and the research sample consisted of (325) male and female students of the second year of secondary school.

After collecting and processing the data, we concluded that there are no sexes, the desire-oriented male and the female-oriented desire.differences in the level of motivation for achievement between the two

Keywords: motivation of achievement; motivation ;High school; adolescence.

1- مقدمة:

تعد الدافعية للإنجاز من أهم المتغيرات التي تؤثر على حياة الفرد وفي إنجازه فهي تلعب دورا هاما في حياة الفرد، باعتبارها تمثل طاقة الفرد الإيجابية والفعالة التي تدفعه وتوجهه نحو تحقيق هدف معين يسعى إلى تحقيقه من أجل مواصلة الحياة التي يحياها ذلك الفرد.

فهي بذلك تعتبر بمثابة الباعث والحافز الذي يدفع الأفراد بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة للقيام بسلوكات معينة من أجل الوصول إلى أهدافهم في الحياة، والقيام بإنجازاتهم رغبة منهم في تحقيق النجاح والتفوق والمكانة الاجتماعية المرموقة.

ومن بين الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز نجد دراسة الباحث "أبو عبد الله خليل أنشاصي"(2004) الذي هدف من خلالها إلى التعرف على أسباب تدني دافعية الإنجاز لدى الطلاب، والبحث عن حلول مناسبة. حيث توصل من خلالها إلى أن التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم كانت دافعيتهم للإنجاز أرفع من الذين لم يوجهوا حسب رغباتهم والذين كانت دافعيتهم للإنجاز متدنية. (أبو عبد الله خليل أنشاصي ،2004). كما توصلت أيضا دراسة "عاطف حسن شواشرة "(2007) إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم والذين لم تحترم رغباتهم، فالتلاميذ الذين لم يوجهوا حسب رغباتهم

يفتقدون إلى الرغبة والتعامل مع الأنشطة التعليمية المختلفة. (عاطف حسن شواشرة، 2007).

ونظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها مفهوم الدافعية للإنجاز عند العديد من الباحثين والعلماء والكثير من الدراسات، أردنا أن نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة الفروق الموجودة بين الجنسين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة في مستوى الدافعية للإنجاز. وهذا ما نسعى للإجابة عليه من خلال التساؤل التالي:

- هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة؟

وعليه نفترض ما يلي:

-توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة.

1.1- الكلمات المفتاحية :

-**الدافعية للإنجاز.** ويقصد بها " مقدار الرغبة والنزوع في بذل جهد لأداء الواجبات والمهمات الدراسية بصورة جيدة " (جاسم محمد محمد ،2004، ص303).

وتعرف إجرائيا بأنها تلك القوة الداخلية التي يعمل التوجيه المدرسي على تحريكها وإثارتها وزيادتها في نفسية التلاميذ في حالة التوجيه السليم لمختلف الشعب والتخصصات الموجهين إليها في السنة الثانية ثانوي.

-**الدافعية.** هي حالة من الاستثارة أو التنبيه، وتثير هذه الحالة الكائن للقيام بأنواع معينة من السلوك باتجاه معين، يعمل على إنهاء التوتر أو خفضه، أي أنها

تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف، فالدافعية إذن حالة استثارة داخلية تعمل على استعادة التوازن الذي اختل. (عبد الخالق محمد أحمد، 2000، ص 51).

أما التعريف الاجرائي للدافعية فهي حالة من التنبيه أو الاثارة الداخلية تعمل على تحريك سلوك الفرد وتنشيطه وتوجيهيه نحو تحقق هدف معين.

-**المرحلة الثانوية.** تحدد هيئة اليونسكو مرحلة التعليم الثانوي على أنها المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي، ويشغل فترة زمنية من 12 حتى 18 سنة. (عبده فاروق وآخرون،2004، ص110)

-**المراهقة:** هي مرحلة نمو تقع بين سن الطفولة وسن الرشد، ينتقل فيها الناشئ وهو طفل غير ناضج جسميا وعقليا واجتماعيا إلى إنسان متدرج نحو بدء النضج في جميع جانب شخصيته ومحاولا الاستقلال بحياته، معتمدا على نفسه متكيفا بذاته، ويحدد ذلك البلوغ لدى المراهق. (كمال حسن مصطفى تنيرة،2004، ص 7-9)

2.1- أهمية دافعية الإنجاز:

تمثل دافعية الإنجاز أحد أهم الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد أهم المعالم المميز للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك بل يمكن النظر إليها بوصفها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر ففي بداية النصف الثاني من القرن الحالي اتجه العلماء إلى دافعية الإنجاز من حيث هي بعد مهمم من أبعاد الدافعية العامة لدى الإنسان وبخاصة في الدوافع الاجتماعية المكتسبة.

وبما أنه يوجد اتساق عام بين علماء النفس على أهمية دور الدوافع في تحريك السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل الدراسي والإنجاز

الأكاديمي بصفة خاصة بات هناك اتجاها متزايدا للبحث في هذا المجال خاصة في دافعية الإنجاز.

و نجد أن العوامل التي تؤدي إلى رقي و تقدم المجتمعات ليست ما تملكه من ثروات طبيعية و لكن ما تملكه من دافعية للإنجاز لدى أفراد هذا المجتمع .و قد تجسمت مكانة دافعية الإنجاز في حياتنا فيما خلص إليه ماكليلاند في دراسته إلى ارتباط دافعية الإنجاز العالية بالنمو الاقتصادي و الازدهار الحضاري لدى مجتمعات عدة و في أزمات متباينة ، كما تعد الدعامة الأولى في نهوض أي مجتمع .كما أكد ماكليلاند أن تباين المجتمعات المتحضرة عن النامية يكمن في مدى القيمة التي تمنحها .لدوافع الإنجاز لهذا فهي تتجه دائما و بسرعة للتطور الاقتصادي و الاجتماعي و الصناعي ، بينما تعول المجتمعات الأقل نموا على دوافع القوة و الانتماء و لهذا فهي تبعد دائما عن التطور. (هبة الله محمد الحسن سالم وآخرون، 2012، ص83) .

2- الطريقة والأدوات:

1.2- منهج الدراسة: إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب استخدامه في البحث، وفي دراستنا هذه لجأنا إلى استخدام المنهج الوصفي الشائع الاستعمال في العلوم الإنسانية والاجتماعية ولا سيما منها علوم التربية، وذلك لكونه الأنسب للموضوع المدروس الذي هدفنا منه إلى معرفة الفروق بين الجنسين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة في مستوى الدافعية للإنجاز.

2.2- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من 325 تلميذ وتلميذة. منهم 112 ذكور و213 إناث تم اختيارهم من ثانويات للتعليم العام بثانوية شافعي أحمد

بدائرة برج منايل وثانوية بويري بوعلام ببلدية يسر بولاية بومرداس وتم الاختيار بالطريقة العشوائية. وفيما يلي توزيع لعينة البحث حسب متغير الجنس والتوجيه.

أولا: حسب الجنس:

الجدول (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

البيانات الإحصائية / نوع العينة	حجم العينة	النسب المئوية
ذكور	112	%34.46
إناث	213	%65.53
المجموع	**325**	**% 100**

يبين الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث تبين أن نسبة 34.46% من أفراد العينة من الذكور، ونسبة 65.53% من أفراد العينة من الإناث وبالتالي ما نلاحظه من خلال هذه النسب الموضحة في هذا الجدول هو أن نسبة الإناث تفوق بكثير نسبة الذكور.

ثانيا: حسب التوجيه:

جدول (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التوجيه

البيانات الإحصائية / نوع العينة	حجم العينة	النسب المئوية
الذكور الموجهين برغبة	83	%30.29
الإناث الموجهات برغبة	191	%69.70
المجموع	274	%100

يبين الجدول (2): توزيع أفراد العينة حسب التوجيه إذ نلاحظ من خلال هذه المعطيات الموجودة في الجدول (2) أن نسبة التلاميذ الذكور الموجهين حسب الرغبة قدرت ب 30.29 % بينما نسبة التلاميذ الإناث الموجهات رغبة فقد قدرت ب 69.70%.

3.2-أدوات جمع المعلومات: نـقصد بـأداة البحث تلك الطريقة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث. وعلى هذا الأساس اعتمدنا في هذا البحث على:

- **مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين لهيرمانز:** الذي أعده في الأصل **هيرمانز "hermans "** سنة **1970**، وعند صياغة عبارات المقياس استخدم الصفات العشرة التي تميز مرتفعي التحصيل عن منخفضي التحصيل الدراسي وهي: - مستوى الطموح – سلوك تقل المخاطرة – الحراك الاجتماعي – المثابرة – توتر العمل – إدراك الزمن – التوجه للمستقبل – اختيار الرفيق – سلوك التعرف – سلوك الإنجاز.ثم قام الدكتور فاروق عبد الفتاح موسى بترجمته إلى العربية وتكييفه على البيئة المصرية.(الخليفي سبيكة وأخرون، ص 29).

- **وصف المقياس.** يتكون مقياس الدافع للإنجاز من 28 فقرة في صورة اختبار الاختيار من متعدد، تتكون كل فقرة من جملة ناقصة تليها خمس عبارات (أ – ب – ج – د – هـ) أو أربع عبارات (أ- ب- ج – د) ويوجد أمام كل عبارة زوج من الأقواس على المفحوص أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة بوضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة.

- **طريقة تقدير درجات المقياس.** يتم تقدير درجات المقياس حسب اتجاه الإجابة ففي الفقرات الموجبة تكون الدرجات (5 - 4 - 3- 2 - 1) وفي الفقرات السالبة تكون الدرجات (1- 2- 3- 4 - 5) وبالمثل في حالة الفقرات التي تليها أربع عبارات.

على ذلك تكون أقصى درجة هي 130 وأدنى درجة 28.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المحلية.**

- **صدق المقياس.** استخدمت الباحثة " فاطمة الزهراء بوجطو" أسلوب صدق المحكمين، حيث عرض مقياس الدافع للإنجاز على عشرة أساتذة من المختصين في علم النفس وعلوم التربية. وطلب منهم إبداء أراءهم وملاحظاتهم بخصوص: فقرات المقياس من حيث مدى ملاءمة ووضوح محتوى الفقرات، مدى قياس الفقرات للسمة التي وضعت من أجلها. وقد وافق كل واحد منهم على أن فقرات المقياس مقبولة وواضحة، وتنطبق على المعنى المراد لها، حيث بلغ اتفاق المحكمين حول هذا المقياس نسبة 95%

- **ثبات المقياس.** قامت الباحثة " فاطمة الزهراء بوجطو " بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط برسون لمعرفة درجة الارتباط بين الدرجات الزوجية والدرجات الفردية للمقياس، فوصل الارتباط بين الدرجات الزوجية والدرجات الفردية إلى (0.54) وبعد تعديله وتصحيح أثر التجزئة النصفية وذلك بتطبيق معادلة سبيرمان براون وصل معامل الارتباط إلى (0.70) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس (بوجطو فاطمة الزهراء،2010، ص47)

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** مما لا شك فيه أن كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة وخاصة به وتمتاز هذه الأساليب في كونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا. أما عن الأساليب الإحصائية المستعملة في هذا البحث هي: - البرنامج الإحصائي spss- المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري - اختبار t. test لدراسة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين من الأفراد .

3- النتائج ومناقشتها: ينص الفرض الحالي للدراسةعلى ما يلي:

" توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (T) فأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم (3) : يمثل الفرق بين الجنسين (ذكور – إناث) حسب الرغبة في مستوى الدافعية للإنجاز.

مستوى الدلالة	البيانات الإحصائية المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة
غير دالة	الذكور الموجهين برغبة	83	95.14	11.35	-2.48	2.57
	الإناث الموجهات برغبة	191	98.47	9.64		

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة (t) المحسوبة قدرت ب (2.48) وهي أقل من قيمة (t) المجدولة التي قدرت ب (2.57) عند مستوى الدلالة (0.01) بدرجة الحرية (272) . وبالتالي فإن الفرق بين المتوسطين ليس له دلالة إحصائية، أي لا توجد فروق جوهرية بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة في مستوى الدافعية للإنجاز. حيث قدر المتوسط الحسابي للذكور الموجهين برغبة ب

(95.14) أما بالنسبة للإناث الموجهات برغبة فقدر ب (98.47) فالفرق ضئيل وقيمته غير مرتفعة وغير دالة إحصائيا وهذا ما يؤكد على تحقيق الفرض الصفري القائل بأنه لات وجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين

برغبة والإناث الموجهات برغبة. ورفض الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة.

وبالتالي فإن هذه النتيجة المتوصل إليها في هذه الفرضية فهي تتفق مع دراسة الباحث " مصطفى تركي " (1988) التي هدف من خلالها إلى تحديد معالم الدافعية للإنجاز في المجتمع العربي. حيث تم إلقاء الضوء على الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة الكويتية في الدافعية للإنجاز في موقف محايد وموقف منافسة في الثقافة العربية، والتي توصل من خلالها إلى أنه لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث وأرجع الباحث عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز إلى أن الأسرة العربية الحديثة تحث وتشجع الإناث تماما مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل.

وتتفق نتائج دراستنا كذلك مع دراسة الباحث " سيد الطواب " (1990) التي توصل من خلالها إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور و الإناث في الدافعية للإنجاز و ذلك نظرا لطبيعة المجتمعات، و الفترة الزمنية التي أجريت فيها مثل هذه الدراسات، و استشهد بقوله أن الدراسات المبكرة مثل دراسة M. horner والتي أجريت في الستينات تختلف عن الدراسات التي تمت في فترة الثمانينات والتسعينات من حيث الظروف التاريخية و العوامل الاجتماعية ، الثقافية والنفسية المميزة لكل فترة من هذه الفترات (عبد اللطيف محمد خليفة ، 2000، ص 48- 50).

كما تتماشى نتائج بحثنا كذلك مع دراسة الباحث " عطية عمر الفاروق (2002) التي هدف من خلالها إلى معرفة مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة، ومعرفة أثر المرحلة العمرية والتعليمية على دافعية الإنجاز الدراسي بين الجنسين. حيث أسفرت نتائجها عن

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية الإنجاز الدراسي بين الجنسين (عطية عمر الفاروق، 2002، ص 146)

بينما لا تتفق نتائج بحثنا مع دراسة الباحث " لوكس " (1979) التي توصل من خلالها إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين الطلاب والطالبات ، كما لا تتماشى مع دراسة الباحث " عبد الرحمن الطريري " (1988) و التي أوضحت الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز لصالح الإناث ، و كذلك لا تتماشى مع دراسة الباحث " فاروق عبد الفتاح "(1986) و التي أسفرت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في الدافع للإنجاز لصالح الطلاب ، كما وجد أن مستوى الدافع للإنجاز لدى الطلاب لا يتزايد بتقدم المستوى الدراسي بينما يتزايد لدى الطالبات بتقدمهن الدراسي تزايدا دالا . (سمير عبد الله، مصطفى الكردي، 2003، ص 120-121-128).

4- الخلاصة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في إثراء ميدان التوجيه ببحوث ودراسات أكثر نظرا لحاجة هذا الميدان إلى تكثيف الجهود من أجل الوصول إلى طرق أنجع في التوجيه وتحقيق نوع من التوازن بين قدرات التلاميذ العقلية ودافعيتهم للإنجاز، باعتبار هذا الميدان أساس العملية التربوية ونجاحها. وانطلاقا من هذه الأهمية هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجات برغبة.

وبعد جمع المعطيات وإجراء التحليلات والمعالجات الإحصائية توصلنا إلى أنه:

- لا توجد فروق جوهرية بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة في مستوى الدافعية للإنجاز.

وعلى ضوء النتائج السابقة يمكن عرض بعض الاقتراحات الآتية:

- تكثيف برامج التوجيه وزيادة الحصص الإعلامية في المرحلة الثانوية يشترك فيها كل مستشاري التوجيه لقطاع التربية وتعريف التلاميذ بمختلف الشعب والتخصصات قصد تحسيسهم بضرورة تحقيق النجاح والوصول إلى الجامعة.

- اهتمام الجهات المعنية وراسمي السياسات التربوية بنجاح هذه الدراسات التي تحتاج إلى وقفة جادة بشأن ذلك.

- تقديم مختلف المساعدات والإرشادات النفسية بطريقة جماعية أو فردية للمتعلمين في المرحلة الثانوية.

- ضرورة استخدام الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات التلاميذ وتنميتها.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

1- جاسم محمد محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2004، ص 303.

2- محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، الأردن: دار الميسرة، 2007، ص 83.

3- عبده، فاروق، وعبد الفتاح زكي أحمد، معجم مصطلحات التربية، القاهرة: دار الوفاء للنشر والتوزيع،2004، ص 110.

4- عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، القاهرة: دار غريب، 2000، ص 48- 50.

المقالات:

5- الخليفي سبيكة، وعبد الله يوسف محمد يوسف، أثر كل من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر، المجلة التربوية، المجلد ستون، العددالثامن عشر،2001، ص 18.

6- عبد الخالق محمد أحمد، التمييز بين القلق والاكتئاب باستخدام النموذج المعرفي والوجداني، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الرابع،2000، ص51.

7- عطية عمر الفاروق، دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين، مجلة البحوث التربوية، العدد الثالث والعشرون، 2002، ص 146.

8- سمير عبد الله، مصطفى كردي، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، مجلة علم النفس، العددان الخامس و الستون والسادس والستون، 2003، ص 120-121-128.

الرسائل الجامعية:

9- أبو عبد الله، خليل أنشاصي (2004). ظاهرة تدني دافعية التعلم ودور الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة غزة. فلسطين.

10- بجطو، فاطمة الزهراء (2008). أثر بعض السمات الشخصية والنفسية على الدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر2. الجزائر.

11- شواشرة، عاطف حسن (2007). فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل. رسالة ماجستير. الجامعة العربية المفتوحة. مصر.

12- كمال حسن مصطفى تنيره(2004). أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أصول التربية، الجامعة الإسلامية غزة،ص7- 9.